

## درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 52-8-

2441 هـ

عبدالرحمن البراك

واذ قال ابراهيم لابيهِ ال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فما - 00:00:00

ومن عصاني فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادي خير ذي زرع بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيم الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم - 00:00:32

من الثمرات لعلهم يشكرون. ربنا انك تعلم ما نحب وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق - 00:01:12

ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب لا اله الا الله واذا قال ابراهيم واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد - 00:01:42

الذي هو البلد الحرام مكة اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام دعا بدعوتين. دعوة للبلد الحرام بحلول الامن فيها وقد جعلها الله كذلك ودعا بان يجنبه الله - 00:02:28

وبنيه عبادة الاصنام وهذا من خوفه من الشرك فهو لا يأمن على نفس بلية. فلماذا يلجأ الى الله ان يجنبه عبادة الاصنام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام المعبودات المشركين التي آآ التي ينحتونها تماثيل - 00:02:59

ويعبدونها ثم يذكر السبب لهذا الدعاء ربي انهن اضللن كثيرا من الناس كثير من الناس قال له بهذه الاصنام يعبدونها من دون الله وهي جمادات انواع من الخشب او الحجارة او الحديد او - 00:03:28

اول او الطين الذي يشكلونه تماثيل ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن عصاني نعم من تبعني ومن تبعني فانه مني من تبعني على التوحيد فهو مني وهو وليي وانا وليه - 00:04:04

ومن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وهذا يؤخذ منه رحمة ابراهيم بالناس ولهذا يقول ومن عصاني فانك غفور رحيم. يدعو لمن عصاه بالمغفرة والمشارك اذا مات على شرك لا يغفر لا يغفر الله له. لكن ما دام حيا يمكن ان الله يتوب عليه - 00:04:46

فيتوب ويستغفر فيغفر الله له ومن عصاني فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بوعد غير ذي زرع يريد اسماعيل فانه اتى به وامه وانزلهما في ذلك الوادي ببطن مكة - 00:05:23

يوم كانت قصرا لا انيس فيها ولا ماء ولا عيش لكن ذلك بامر الله ربنا اني اسكنت من ذريتي وهو اسماعيل عليه السلام في واد غير بلد ليس فيها زرع ولا حروث ولا - 00:05:48

بساتين ما هي الا جبال سابقة وارض ووعد ضيق بهذه الجبال وسبحان من اختارها يا بلد لا تصلحه للتنزه يزورها الحجاج استجابة لامر الله لا رابطا في مظاهر الدنيا سياحيون يذهبون الى - 00:06:13

مواطن البساتين والخضرة والمناظر الحسنة في سائر البلاد مكة فليس فيها شيء من حظور الدنيا كل ما قد يكون من تجارة اذا جاءوا وهي من المنافع التي قال الله فيها ليشهدوا منافع لهم - 00:06:58

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم للحاج ان يتجر في طريقه للحج يشتري من مكة ما يناسب ويجلب اليها كذلك ينتفع

به وينتفع به اهلها ربنا اني اسكنت بواد احسنت من ذريتي بواد غير زرع عند بيتك المحرم - [00:07:32](#)

قبل ان قبل ان يبني البيت ان ما بنى البيت ابراهيم واسماعيل لما شب وكبر جاء ابراهيم فاعانه ابنه اسماعيل على بناء البيت قال الله اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:08:02](#)

ابراهيم هو المؤسس لهذا البيت الحرام وهو الذي اعلن حرمة مكة واطهر ذلك وبين ثم جاء بعده ابنه محمد صلى الله عليه وسلم ذريته فزاد الامر بيانا دعا الى الله - [00:08:25](#)

الى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له ابطل الله بدعوته الكفر الشرك واذل الله المشركين ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - [00:09:02](#)

ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء - [00:09:44](#)

هذه دعوات حي السلام ذريته ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي. وللمؤمنين فادعى لنفسه ولذريته وللمؤمنين جميعا وهكذا ينبغي ينبغي للمسلم ان يدعو لنفسه ولذريته ولاخوانه المؤمنين الاولين والآخرين - [00:10:03](#)

يدعو بالمغفرة رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات وهذا ما امر الله به نبيه. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:10:40](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد يعني الحرم - [00:11:04](#)

امين يؤمن فيه واجنبي ابعدي وبني ان نعبد الاصنام يقال جنبته الشيء واجنبته جنبا وجاء تجنبا واجدنت اجتنابا بمعنى واحد قيل قد كان ابراهيم عليه السلام معصوما من عبادة الاصنام. فكيف يستقيم - [00:11:27](#)

السؤال وقد ابد كثير من بنيه الاصنام. فاين الاجابة؟ قيل الدعاء في ابراهيم عليه السلام. لزيادة العصمة والتسبب. واما دعاؤه لبنيه ولم يعبد منهم احد الصنم. وقيل ان دعاء لمن كان مؤمنا من بنيه - [00:12:08](#)

ربي انهن اظللن كثيرا من الناس يعني ظل بهن كثير من الناس عن طريق الهدى المهم انه يدعو لهم بالهداية وان يجنبهم عبادة الاصنام. ثم الله يفعل ما يشاء ولم يقل فاستجاب الله له - [00:12:43](#)

فلما قال ابراهيم ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهد الظالمين عن طريق الهدى حتى عبدوهن وهذا من المطلوب نظيره هو قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه - [00:13:10](#)

اي يخوفهم باوليائه. وقيل ان نسب الاضلال الى الاصنام. لانهن سبب في كما يقول القائل فتنتني الدنيا. نسب الفتنة الى الدنيا. لان سبب الفتنة اي من اهل ديني ومن عصاني فانك غفور رحيم. قال - [00:14:14](#)

ما هو من عصاني ثم تاب ومن عصاني فيما ادون الشرك وقيل قال ذلك قبل ان يعلمه الله. قبل ان يعلمه الله انه لا يغفر الشرك قوله عز وجل ربنا اني اسكنت من ذريتي ادخل للتبعيض - [00:14:46](#)

ومجاز الاية اسكنته من ذريتي ولدا بواد غير ذي زرع وهو مكة. لان مكة واد بين جبلين عند بيتك المحرم سماه محرما لانه يحرم عند يوم لا يحرم عند غيره. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبدالله - [00:15:19](#)

النعمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال وكثير ابن ابي كثير ابن المطلب ابن ابي وداعة. يزيد احدهما على الآخر - [00:15:49](#)

سعيد ابن الجبير قال قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطلقا لتعفي اثرها عن على سارة ثم جاء بها ابراهيم عليه السلام وهي ترضعه حتى وضعهم - [00:16:19](#)

عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعها هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء ثم قفل ابراهيم منطلقا. فتبعته ام اسماعيل. وقالت يا - [00:16:49](#)

ابن تذهب وتتركنا بهذا الوادي؟ الذي ليس فيه انس ولا شيء. فقالت له وذلك مرارا. وجعلنا لا يلتفت اليها. وقالت له الله امرك بهذا؟  
قال نعم قالت اذا لا يضيعنا. الله اكبر - [00:17:19](#)

الله اكبر انها ايمان و يقين ومعرفة بالله نعم ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية. حيث لا يروونه استقبال بهؤلاء دعواتك  
فرفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي - [00:17:45](#)

واد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون. وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء. التاء اذا نفذ ما في السقاء. عطشت  
وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلبط او قال يتلوى. وانطلقت كراهية - [00:18:16](#)

ان تنظر اليه فوجدت الصفاء اقرب جبل في الارض يليها وقامت عليه ثم استقبال الوادي تنظر هل ترى احدا فلن ترى احدا. فهبطت  
من الصفا. اذا بلغت حتى اذا بلغت الوادي. رفعت طرف درعي - [00:18:46](#)

للسعي تريد ان تسعى رفعت طلب ثوبي هنا ثم سعت سعي الانسان المجهود. حتى جاوزت الوادي. ثم اتت المروة فقامت اليها ونظرت  
هل ترى احدا فلن ترى احدا ففعلت ذلك - [00:19:16](#)

ففعلت ذلك سبع مرات. الله اكبر ثم جعل الله ذلك سنة لكل من زار البيت حاجا او معتذرا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله  
عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما - [00:19:39](#)

لما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت كانها في اخر مرة يعني ارتفعت عن المرأة في اخر في اخر الشوط في نهاية الشوط  
السابع نعم لان السعي هكذا يبدأ بالصف الساعي يبدأ بالصبا - [00:20:06](#)

وينتهي بالمرة ستكون النتيجة سبعة اشواط الى المروة واحد وهكذا من الصفا الى المروة اربع مرات ومن المروح الى الصباح ثلاث  
مرات نعم فقالت صح تريد نفسها ثم سمعت فسمعت ايضا فقالت - [00:20:30](#)

قد اسمعت اعقد ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تخوضه  
وتقول بيدها هكذا فجعلت تخوضه وتقول بيدها هكذا - [00:21:12](#)

وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو  
ترك او قال لو لم تغرف من الماء لك انت لو لم تغرف من - [00:21:48](#)

لكانت زمزم عينا ما عينا قال فشاء فشربت وارضعت ولدها. فقال لها الملك لا تخاف الضيعة. فانها لبيت بينيه هذا الغلام وابوه. وان  
الله لا يضيع اهله وكان موضع البيت - [00:22:18](#)

مرتفعا من الارض كالرابية. تأتيه السيول. فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك بهم رفقة من جرهم من جرهم او اهل بيت من  
جرهم. مقبلين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة فأروا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر لا يدور على ماء - [00:22:48](#)

ولعهدنا بهذا الوادي وما فيهما. فارسلوا جريا او جريين. فاذا هم بالماء رجعوا فاخبروهم بالماء قال اقبلوا وام اسماعيل عند الباب  
فقال وتبين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في قالوا نعم. قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه - [00:23:28](#)

وسلم. فالف ذلك ام اسماعيل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. فالف ذلك اسماعيل. فالف نعم الفاء. نعم وهي تحب الانس. فنزلوا  
وارسلوا الى اهليهم. فنزلوا معهم حتى اذا كان بها - [00:24:00](#)

يا اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم. وانفسهم واعجبهم حين اشب فلما ادرك زوجهم امرأة منهم. وماتت ام اسماعيل  
فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته. ذكرنا تلك القصة - [00:24:27](#)

في سورة البقرة قوله تعالى اختصرها الله المستعان الله اكبر هذه بداية الحرم قوله تعالى ربنا ليقيموا الصلاة فاجعلها فدة من الناس  
الافئدة جمع الفؤاد تهوي اليهم تشناق وتحن اليهم. قال السدي معناه - [00:24:58](#)

امل قلوبهم الى هذا الموضوع. قال مجاهد لو قال افئدة الناس لزامتكم الفارس والرمح والترك والهند. وقال سعيد بن جبير لحجت  
اليهود والنصارى والمجوس ولكنه قال افئدة من الناس وهم المسلمون. وارزقهم من الثمرات ما رزقت - [00:25:40](#)

سكان القرى ذوات الماء لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن من امورنا. وقال ابن عباس ومقاتل من الوجد اسماعيل وامه

حيث اسكن بواد غير ذي زرع. وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. قيل هذا - [00:26:11](#)

صلة قول ابراهيم وقال الاكثرون. يقول الله عز وجل وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهبني على الكبر اعطاني. اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. قال - [00:26:43](#)

لابراهيم وهو ابن تسع وتسعين سنة. وولد اسحاق وهو ابن واثنتي عشرة سنة. وقال سعيد بن جبير بشر ابراهيم باسحاق وهو ابن مئة وسبع عشرة سنة. ربي اجعلني مقيم الصلاة يعني ممن يقيم الصلاة باركانها - [00:27:06](#)

ويحافظ عليها. ومن ذريتي يعني اجعل من ذريتي من يقيمون الصلاة. ربنا وتقبل واي عملي وعبادتي سمى العبادة دعاء وجاء في الحديث الدعاء مخ العبادة وقيل معناه استجب دعائي. ربنا اغفر لي ولوالدي. فين قيل؟ كيف استغفر لوالدي - [00:27:36](#)

وهما خير مؤمنين قيل قد قيل ان امه اسلمت وقيل اراد ان اسلم وتاب وقيل قال ذلك وخليله صلى الله عليه وسلم. في استغفاره لابيهِ في سورة التوبة. وللمؤمنين - [00:28:06](#)

اغفر للمؤمنين كلهم. يوم يقوم الحساب اي يبدو ويظهر وقيل اراد يوم يقوم الحساب اي يبدو ويظهر وقيل اراد يوم يقوم الناس للحساب فاكتفى بذكر الحساب. لكونه مفهوما قوله عز وجل ولا تحزنوا - [00:28:36](#)

الله اكبر الله اكبر ابراهيم عليه السلام هو خليل الله وهو أفضل الأنبياء بعد محمد صلى الله عليه وسلم هو محمد الخليلان وهم مئة وخمسة اولي العزم موصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - [00:29:06](#)

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ابراهيم ذكر في الايات الصور المكية والمدنية هناك قصة البيت في هذه السورة وفي سورة البقرة قال ابراهيم ربك هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثبات من امن منهم - [00:29:50](#)

الى قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد قوله ربنا واجعلنا مسلمين ذريتنا امة مسلمة لك والا مناسفنا وتب علينا لا اله الا الله. احسن الله اليك. بارك الله فيك الله اعلم انا قلت من عصاني فاني غفور رحيم - [00:30:23](#)

قلت والله اعلم انه وقادر على ان يمن على العاصي والمشرک بالتوفيق والتوبة الذين اسلموا ليس الله غفر لهم فتابوا فغفر لهم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى كان لحظة يا شيخ - [00:31:03](#)

بمشيئة الله يغفر لمن يشاء هذا هو افضل يا شيخ. قال الله تعالى كاف ها يا عين صاد سبق الكلام على الحروف المقطعة في اول سورة البقرة ذكر رحمة ربك عبده زكريا. هذا ذكر رحمة ربك هذا ذكر رحمة ربك عبده زكريا - [00:31:48](#)

نقصه عليك فان في ذلك عبرة للمعتبرين اذ نادى ربه نداء خفيا. اذ دعا ربه سرا ليكون اكمل واتم اخلاصا لله وارجى للاجابة قال ربياني وانا العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربى شقيا - [00:33:21](#)

قال ربياني كبرت وضعف عظمي وانتشر الشيب في رأسي. ولم اكن من قبل محروما من اجابة الدعاء واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا - [00:33:46](#)

واني خفت اقاربي وعصبتى من بعد موتى الا يقوموا بدينك حق القيام ولا يدعوا عبادك اليك. وكانت زوجتي عاقرا لا تلد. فارزقني من عندك ولدا وارثا ومعينا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضيا - [00:34:04](#)

يرثني نبوة يرثني نبوتي ونبوة ال يعقوب واجعل هذا الولد مرضيا منك ومن عبادك يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا يا زكريا انا نبشرك باجابة دعائك. قد وهبنا لك غلاما اسمه يحيى - [00:34:27](#)

اسمه يحيى لم نسلم لم نسمي احدا قبله بهذا الاسم قال لم نسمي بالنون لم نجعل له قال ربي انا يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا - [00:34:57](#)

قال زكريا متعجبا ربي كيف يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا لا تلد. وانا قد بلغت النهاية في الكبر في الكبر واليبسي والجفاف قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا - [00:35:22](#)

قال قال الملك قال الملك مجيبا مجيبا زكريا عما تعجب منه. هكذا الامر كما تقول من كون امرأتك عاقرا وبلوغك من الكبر عتيا. ولكن ربك قال خلق يحيى على هذه - [00:35:47](#)

كيفية امر سهل هين على الله. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى لذكريا ما هو اعجب مما سأل عنه فقال وقد خلقتك انت من قبل يا يحيى  
ولم تكن شيئا مذكورا ولا - [00:36:07](#)

ثم ذكر الله سبحانه لذكريا ما هو اعجب مما سأل عنه. فقال وقد خلقتك انت من قبل يا يحيى ولم شيئا مذكورا زكريا حضانة زكريا ما  
هو مع يحيى وقد خلقتك انت من قبل يا يحيى. لا من قبل يحيى - [00:36:25](#)

لقد خلقتك انت يا زكريا من قبل يحيى. نعم من قبل يحيى ولم تكن شيئا مذكورا ولا موجودا قال ربي اجعلني اية. قال ايتك الا تكلم  
الناس ثلاث ليال سويا - [00:36:58](#)

قال زكريا في اطمئنانه ربي اجعل لي علامة على تحقق ما بشرتني على ما بشرتني به الملائكة قال علامتك الا الا تقدر على كلام الناس  
مدة ثلاث ليال وايامها وانت صحيح معافى - [00:37:17](#)

وخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان يسبحوا بكرة وعشيا فخرج زكريا على قومه من مصلاه. وهو المكان الذي بشر فيه  
بالولد. فاشار اليهم ان سبحوا الله صباحا ومساء شكرا له تعالى - [00:37:39](#)

يا يحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صيبا يا يحيى خذ التوراة بجد واجتهاد بحفظ الفاظها. وفهم معانيها والعمل بها.  
واعطيناه الحكمة وحسن الفهم وهو صغير السن وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا. واتيناه رحمة ومحبة من عندنا وطهارة من الذنوب -  
[00:38:02](#)

وكان خائفا مطيعا لله تعالى. مؤديا فرائضه مجتنباً محاربة. مجتنباً محارمه وسلام علي وبراً بوالديه ولم يجعلني بر بوالديه وبرا  
بوالديه ولم يجعلني جبارا عصيا. ايش وبراً بوالديه ولم بوالديه ولم يكن جبارا عصيا - [00:38:34](#)

وكان باراً وكان باراً بوالديه مطيعاً لهما ولم يكن متكبراً عن طاعة ربه ولا عن طاعة والديه. ولا عن عاصيا لربه ولا لوالديه وسلام عليه  
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا - [00:39:05](#)

وسلام من الله على يحيى وامان له يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث من قبره حيا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ذكر الله قصة زكريا  
وطلبه للولد - [00:39:27](#)

في موضعي في هذه السورة وفي سورة ال عمران وهي تذكر مع قصة مريم ومولد ومولد عيسى عليه السلام كلا منهما اية يحيى من  
ابوين لا يوجد لملهما هذه عاقلة من - [00:40:04](#)

والشيخ السن ليس بالعادة وولادة يحيى اية وكذلك عيسى عليه السلام ولد من مريم من ام بلا اب بينهما تناسب في القصتين بينهما  
تناسب ويحيى وعيسى ايضا بينهما قرابة يقال لهما ابنا الخالة - [00:40:36](#)

امرأة زكريا اخت اختي مريم وهما ابنا الخالة وكان يحيى وعيسى في وقت واحد وكان متعاونين الدعوة الى الله على دعوة بني  
اسرائيل تعليمهم ويحيى وعيسى من انبياء من انبياء بني اسرائيل - [00:41:10](#)

يحكمون بالتوراة كما قال تعالى يحكم بها النبيون الذين اسروا للذين هادوا نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة  
والسلام على رسول الله سيدنا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:05](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في سياق الرد على من ادعى المجاز في صفة اليدين وقد نقل الكلام عن الامام الاشعري وغيره  
ثم قال قال رحمه الله وقال لسان اصحابه واجلهم ابن الطيب - [00:42:40](#)

في كتاب التمهيد وهو اشهر كتبه فان قال قائل فما الحجة في ان لله وجها ويدين؟ قيل له قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام وقوله وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:42:59](#)

واثبت لنفسه وجها ويدين فان قالوا فما انكرتم ان يكون المعنى في قوله خلقت بيدي انه خلقه بقدرته او بنعمته لان اليد في اللغة  
تكون بمعنى النعمة وبمعنى القدرة كما يقال لفلان عندي يد بيضاء. وهذا الشيء في يد فلان وتحت يده - [00:43:19](#)

ويقال رجل ايد اذا كان قادرا كما قال تعالى ويقال رجل ايد اذكر عبدنا ايوب يقول تعالى نعود اصبر على ما يقولون نذكر  
المقصود الايدي الايد بمعنى القوة ليست جمع يد مصدر - [00:43:43](#)



ايضا كما قال تعالى والسماء بنيناها بايد اي بقوة واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايت القوة ليس مرادا للايدي او اليدين.  
نعم الكلام قال كما يقال لفلان عندي يد بيضاء وهذا الشيء في يد فلان وتحت يده - [00:44:27](#)  
ويقال رجل ايد اذا كان قادرا كما قال تعالى خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما يريد عملنا عملنا بقدرتنا. امين عملنا ايه؟  
عملنا. احسن الله اليكم نريد عملنا - [00:45:07](#)  
بقدرتنا والصواب ان في الاية انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انها جمع يد بمعنى القوة. نعم وقال الشاعر اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها  
عرابة باليمين وكذلك قوله خلقت بيدي يعني بقدرته ونعمته - [00:45:32](#)  
خلقت بيدي يعني بقدرته ونعمته قال فيقال لهم هذا باطل. لان قوله بيدي بيدي يقتضي اثبات يديهما صفة له فلو كان المراد بهما  
القدرة لوجب ان يكون له قدرتان ولا تزعمون ان لله تعالى قدرة واحدة - [00:45:58](#)  
فكيف يجوز ان تثبتوا قدرتين وقد اجمع المسلمون المثبتون للصفات والنافون لها على انه لا يجوز ان يكون لله تعالى قدرتان فبطل  
ما قلتم وكذلك لا يجوز ان يكون خلق وكذلك لا يجوز ان يكون خلق الله ادم بنعمتين - [00:46:20](#)  
لان نعم الله تعالى على ادم وغيره لا تحصى ولان القائل لا يجوز ان يقول رفعت الشيء او وضعته بيدي لو توليته بيدي هو يريد نعمته  
وكذلك لا يجوز ان يقول لي عند فلان يدان. يعني نعمتان - [00:46:42](#)  
انما يقال لي عنده يدان بيضاوان ولان فعلته بيدي لا يستعمل الا في اليد التي هي صفة الذات ويدل على فساد تأويلهم ايضا انه لو  
كان الامر على ما قالوه - [00:47:02](#)  
لم يغفل عن ذلك ابليس ومن يقول واي فضل لادم علي يقتضي ان اسجد له وانا ايضا بيدك خلقتني وفي العلم بان الله فضل ادم عليه  
بخلقه بيديه دليل على فساده على فساد ما قالوه - [00:47:18](#)  
فان قال القائل فما انكرتم ان يكون يده فما انكرتم ان يكون يده ووجهه جارحة اذا كنتم لا تعقلون يدا ووجهها صفة لا جارحة قلنا  
لا يجب ذلك كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا - [00:47:36](#)  
الا جسما ان نقضي ان نقضي نحن وانتم ذلك على الله تعالى قلنا لا يجب ذلك كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا الا جسم ان  
نقضي نحن وانتم ذلك على الله تعالى - [00:47:58](#)  
وكما لا يجب اذا كان قائما بذاته ان يكون جوهرها بان والجوهرة ان يكون جوهره. ايه لان واياكم لم نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا  
كذلك وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسائر صفاته اعراضا واجناسا او حوادث او - [00:48:17](#)  
تعالى او غيارا له تعالى ومحتاجة الى قلب ومحتاجة ومحتاجة الى قلب قلب احتاج الى قلب عندك قلب؟ نعم وكذلك الجواب لهم  
ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسائر صفاته اعراضا او اجناسا - [00:48:43](#)  
او حوادث او غيارا له تعالى ومحتاجة الى قلب ما لها معنى واحد نعم ليس القلب اللي في جسد الانسان في هذا السياق ما هو ظاهر  
نعم ولو تتبعنا النقول عن اهل السنة لزادت على المئين - [00:49:20](#)  
خاتمة لهذا الفصل ورد لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين. ورد لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة  
والتابعين في اكثر من مائة موضع ورودا متنوعا متصرفا - [00:49:48](#)  
فيه متصرفا فيه مقرونا بما يدل على انها يد حقيقة من الامسك والطير والقبض والبسط والمصافحة والحثياء والحفيات والحفيات  
والنضحي باليد والخلق باليدين والمباشرة بهما وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده - [00:50:07](#)  
وتخميم قيمة ادم بيده ووقوف العبد بين يديه وكون المقسطين عن يمينه وقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة عن  
يمينه وتخلي ادم بين بين ما في يديه فقال اخترت يمين ربي - [00:50:32](#)  
واخذ الصدقة بيمينه يربها لصاحبها وكتابته بيده على نفسه ان رحمته تغلب غضبه وانه مسح ظهر ادم بيده ثم قال له ويده  
مقبوضتان ثم قال له ويدهم قبوضتان اختر فقال اخترت يمين ربي وكتلتا يدي ربي يمين يمين مباركة - [00:50:50](#)  
وان يمينه ملأى لا تغيضها نفقة نفقة الليل والنهار وبيده الاخرى القسط يخفض ويرفع وانه خلق ادم من قبضة قبضها من جميع

الارض وانه يطوي السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يطوي الارض بيده الاخرى - [00:51:15](#)

وانه خط اللوح التي كتبها لموسى بيده وذكر عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله تعالى باسناد صحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان الملائكة قالت يا رب قد اعطيت بني ادم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون - [00:51:38](#)

فاجعل لنا الآخرة كما جعلت لهم الدنيا فقال لا افعل فاعادوا ذلك فقال لا افعل اعادوا ذلك عليهم فقال وعزتي لا اجعل صالح ذرية ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان - [00:51:58](#)

ورواه عبدالله بن احمد في كتاب السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وقوله الايدي ثلاثة بيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فهل يصح في عقل او لغة او عرف ان يقال - [00:52:16](#)

قدرة الله او نعمته العليا ويد المعطي التي تليها هل يحتمل هذا التركيب؟ فهل يحتمل هذا التركيب غير يد الذات بوجه ما وهل يصح ان يراد به غير ذلك؟ وكذلك قوله اليد العليا خير من اليد السفلى - [00:52:37](#)

واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة فضم هذا الى قوله الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي هي التي تليها والى قوله بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:52:56](#)

تقطع بالضرورة ان المراد يد الذات لا يد القدرة والنعمة فان التركيب والقصد والسياق لا يحتمله البتة. نعم وتأمل قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - [00:53:14](#)

يد الله فوق ايديهم فلما كانوا يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم بايديهم ويضرب بيده على ايديهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو السفير بينه وبينهم كانت مبايعته لهم كانت مبايعتهم له مبايعة لله - [00:53:37](#)

ولما كان الله سبحانه فوق قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله فمن بياع الى الرسول فقد بايع الله نعم احسن الله اليكم. قال ولما كان الله سبحانه فوق سماواته على عرشه وفوق الخلائق كلهم كانت يده فوق ايديهم كما انه - [00:53:58](#)

انه فوقهم هل يصح هذا لمن ليس له يد حقيقة؟ فكيف يستقيم ان يكون المعنى قدرة الله ونعمته فوق قدرهم ونعمهم ام تقتضي المقابلة ان يكون المعنى هو الذي يسبق الى الافهام من هذا الكلام - [00:54:20](#)

وكذلك قوله ما تصدق احد بصدقة من من طيب ولا يقبل الله الا طيبا الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت ثمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل - [00:54:39](#)

هل يحتمل هذا الكلام غير الحقيقة وهب ان اليد تستعمل في اللغة في النعمة افسعتم ان اليمين والكف يستعملان في النعمة في غير الوضع الجديد الذي اخترعتموه وحملتم عليه كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:54:55](#)

وكذلك وبيده الاخرى القسط هل يصح ان يكون المعنى وبقدرته الاخرى وهل يصح في قوله ان المقسطين عن يمين الرحمن انه عن قدرته في لغة في لغة من اللغات وهل سمعتم باستعمال اليمين في النعمة والكف في النعمة؟ - [00:55:16](#)

وكيف يحتمل قوله ان الله اخذ ذرية ادم من ظهره ثم افاض بهم فيه ثم افاض بهم في كفه كفوا النعمة والقدرة هذا لم تعهدوا انتم ولا اسلافكم به استعمالا البتة - [00:55:37](#)

سوى الوضع الجديد الذي اخترعتموه وكذلك قوله خمر الله طينة خمر الله طينة ادم اربعين ليلة ثم ضرب بيده فيها خرج كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما - [00:55:54](#)

هل يصح في هذا السياق غير الحقيقة وضع لفظة النعمة او القدرة ها هنا ثم انظر هل يستقيم ذلك وهل يصح في قوله والخير كله في يديك ان يكون في نعمتك او في قدرتيك - [00:56:12](#)

وقال عبدالله ابن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده اف يصح ان يقص الثلاثة بقدرته ولا سيما لفظ الحديث - [00:56:28](#)

ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة اشياء افيصح ان توضع النعمة او القدرة موضع اليد ها هنا المثال الخامس. حسبك لا اله الا الله. رحمه الله الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:56:44](#)

لما اوصل المعطي الى اصولا اجعلوها هي عليها المعول الاعتقاد بالله في الله الجأهم ذلك الى ردد نصوص او تحريفها فاضافوا الى ضلالهم ضلالا وجمعوا بين التعطيل والتحريف في كلام الله - [00:57:09](#)

تعطيل الرب عن كماله ورد نصوص من الكتاب والسنة وعلى مذهبهم ان النصوص تدل على التشبيه اذا فتدل على الكفر كما يصرح به بعضهم نعم يا محمد سم شيخنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين.

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:57:36](#)

قال في موطأ الامام ما لك باب ما لا يجوز من النحل. حدثني يحيى عن من النحل. النحل ايش ؟ النحل شيخ. اكل ولدك نحلته. النحل. النحل كذا. وشو ؟ - [00:58:18](#)

النحل اكل اكل اكل ولدك نحلته؟ ايه. هذا المقصود. تسهيل جمع نحلة هكذا عند الشيخ النحل النحل احسن الله اليك نعم. باب ما لا يجوز من النحل من النحل يصير المصدر - [00:58:36](#)

من النحل يعني المصدر والنحل جمع نحلة نعم باب ما لا يجوز من النحل حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف وعن محمد ابن النعمان ابن بشير - [00:59:09](#)

انهما اخبراه عن النعمان ابن بشير انه قال ان اباہ بشيرا اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انني نحلته هذا غلاما كان لي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا؟ فقال لا - [00:59:26](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتجع وحدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ابا بكر - [00:59:46](#)

كان نحلها جادة عشرين وصفا من ماله بالغابة. فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من ما من ما من الناس احد احب الي غنى بعدي منك. ولا اعز عني فقرا بعدي منك. واني كنت - [01:00:01](#)

نحلتهك جادة عشرين وصفا فلو كنت جدديته واحتزتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارد وانما هما اخواك واختاك. فاقتسموه على كتاب الله. قالت عائشة فقلت يا ابتي والله لو كان كذا وكذا - [01:00:21](#)

انما هي اسماء. فمن الاخرى؟ فقال ذو بطن بنت خارجة. اراها جارية وحدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبد القاري ان عمر ابن الخطاب قال ما بال رجال - [01:00:41](#)

ينحلون ابناءهم نحلا. ثم يمسكونها. فان مات ابن احدهم قال ما لي بيدي لم اعطه احد وان مات هو قال هو لابني قد كنت اعطيته اياه. من نحل نحلة فلم يحزها الذي نحلها - [01:01:01](#)

حتى يكون ان مات لورثته فهي باطل. باب ما لا يجوز من العطية. قال يحيى سمعت مالك يقول الامر عندنا في من اعطى احدا عطية لا يريد ثوابها فاشهد عليها فانها ثابتة للذي اعطيها - [01:01:21](#)

الا ان يموت المعطي قبل ان يقبضها الذي اعطيها. قال وان اراد المعطي امساکها بعد ان اشهد عليه فليس ذلك اذا قام عليه بها صاحبها اخذها. قال مالك ومن اعطى عطية ثم نكل الذي اعطاها. فجاء - [01:01:41](#)

الذي اعطي ثم نكل نعم ومن اعطى عطية ثم نكل الذي اعطاها فجاء الذي اعطيها بشاهد يشهد له انه اعطاه ذلك رجوع عن عطية فجاء الذي اعطيها بشاهد يشهد له انه اعطاه ذلك عرضا كان او ذهباً او ورق - [01:02:01](#)

او حيوانا احلف الذي اعطي مع شهادة شاهده. فان ابى الذي اعطي ان يحلف حلف المعطي وان ابى ان ايضا ادى الى المعطى. ادى الى المعطى ما ادعى عليه. اذا كان له شاهد واحد. وان لم يكن له - [01:02:31](#)

فلا شيء له. قال ما لك ومن اعطى عطية لا يريد ثوابها ثم مات المعطى. فورثته بمنزلته. وان مات معطي قبل ان يقبض المعطى عطيته فلا شيء له. وذلك انه اعطي عطاء لم يقبضه. فان اراد المعطي ان يمسكه - [01:02:51](#)

وقد اشهد عليها حين اعطاها فليس ذلك اذا قام صاحبها اخذها باب القضاء في الهبة حدثني مالك عن داوود ابن الحصين عن ابي غطفان ابن طريف المري ان عمر ابن الخطاب قال من وهب هبة لصلة رحم - [01:03:11](#)



او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها. ومن وهب هبة يرى انه انما اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها اذا لم يرضى منها قال سمعت مالكا يقول الامر المجتمع عليه عندنا ان الهبة اذا تغيرت عند الموهوب له للثواب بزيادة او نقصان - [01:03:32](#)

فان على الموهوب له ان يعطي صاحبها قيمتها يوم قبضها باب الاعتصام في الصدقة قال يحيى سمعت مالكا يقول الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه ان كل من تصدق على ابنه بصدقة قبضها الابن او كان في حجر - [01:03:56](#)

فاشهد له على صدقته فليس له ان يعتصر شيئا من ذلك. لانه لا يرجع في شيء من الصدقة قال وسمعت مالكا يقول الامر المجتمع عليه عندنا في من نحل ولده نحلا او اعطاه عطاء ليس بصدقة ان له ان يعتصر ذلك - [01:04:17](#)

ما لم يستحدث الولد ديناً تداينه الناس به. ويأمنونه عليه من اجل ذلك العطاء الذي اعطاه ابوه لاييه ان يعتصر من ذلك شيئا بعد ان يكون عليه الديون. قال مالك او يعطي الرجل ابنته او ابنا او - [01:04:37](#)

او ابنه المال فتتضح المرأة الرجل. وانما تتكحه لغناه. وللمال الذي اعطاه ابوه. فيريد وان يعتصر ذلك الاب او يتزوج الرجل المرأة قد نحلها ابوها النحل. انما يتزوجها ويرفع ويرفع في صداقها لغناه - [01:04:57](#)

ولمالها وما اعطاها ابوها. ثم يقول الاب انا اعتصر ذلك. فليس له ان يعتصر من ابنه ولا من ابنته شيئا من ذلك اذا كان على ما وصفت لك يعتصر يرجع فيه - [01:05:17](#)

تحمل ديون بسبب ما اعطاه ابوه وثق به الناس فانه ليس للاب ان يرجع فيها. وكذلك البنت قد يتزوجها الرجل طبعاً في مالها وفي العطية التي اعطاها ابوها فاذا كان كذلك فليس للاب ان يرجع فيها - [01:05:34](#)

هذا له اثر على زوجها لانه انما تزوجها من اجل المال الذي بيدها عطية ابوها نعم واضح نعم. باب القضاء في العمرة. الى اخره. احسن الله اليك الروضة يا صاحب الروضة. النحل - [01:06:03](#)

النحل ان نحن النحلة والنحلة نحل هذا المصدر نحن نحلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى في روضة الناظر - [01:06:36](#)

فصل في الادلة التي يخص بها العموم لا نعلم اختلافا في جواز تخصيص العموم. وكيف ينكر ذلك مع الاتفاق على تخصيص قول الله تعالى الله خالقكم الله خالق كل شيء - [01:08:05](#)

سبحان الله عموم واسع انه يخرج من ذلك صفات الرب تعالى وكلامه ولهذا اعتمد المعطلة المعتزلة على هذه الاية على ان كلام الله مخلوق يدخلونها مع انهم اخرجوا من هذا العموم افعال العباد - [01:08:28](#)

من اهالي العموم ما هو منه باتفاق وادخلوا فيهم ما ليس منه. ادخلوا فيه ما هو من صفات الرب سبحانه وتعالى والذي يظهر الصحيح انه ليس فيها تخصيص ان الاية الله خالق كل شيء على عمومه - [01:09:04](#)

لكن يعلم بالعقل وبموجب اللغة انه لا يدخل في في العموم في المفعول لا يدخل فيه الفاعل كلام الله داخل في مسمى اسمه الله. الله خالق كل شيء يدخل في في مسمع الله - [01:09:35](#)

جميع اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى فهي خارجة خيرة داخلية في المفعول اصلا تخصيص. نعم احسن الله اليكم وكيف ينكر ذلك مع الاتفاق على تخصيص قول الله تعالى الله خالق كل شيء - [01:10:01](#)

اليه ثمرات كل شيء وتدمر كل شيء وقد ذكرنا ان اكثر العمومات مخصصة وادلة التخصيص تسعة الاول دليل الحسي وبه خصص قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها خرج منه السماء والارض وامور كثيرة بالحس - [01:10:20](#)

الثاني دليل العقل وبه خصص قوله تعالى ولله الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا لدلالة العقل على استحالة تكليف من لا يفهم عن استحالة نعم لدلالة العقل على استحالة تكليف من لا يفهم - [01:10:44](#)

فلا يجب عليه الحج. نعم فانقل العقل سابق على ادلة السمع والمخصص ينبغي ان يتأخر لان التخصيص اخراج ما يمكن دخوله اللفظ وخلاف المعقول لا يمكن تناول اللفظ له قلنا نحن نريد بالتخصيص الدليل المعرف ارادة المتكلم وانه اراد باللفظ الموضوع للعموم معنى خاصا - [01:11:07](#)

والعقل يدل على ذلك وان كان متقدما فان قلت لا يسمى ذلك تخصيصا فهو نزاع في عبارة وقولهم لا لا يتناوله اللفظ كنا يتناوله من حيث اللسان لكن لما وجب الصدق في كلام الله تعالى تبين انه يمتنع دخوله تحت الارادة مع شمول اللفظ له - [01:11:35](#)

وضع الثالث الاجماع فان الاجماع قاطع والعام يتطرق اليه الاحتمال واجماعهم على الحكم في بعض سور العام على خلاف موجب العموم لا يكون الا عن دليل قاطع بلغهم في نسخ اللفظ - [01:11:59](#)

ان كان اريد به العموم او عدم دخوله تحت الارادة عند ذكر العموم الرابع والنص الرابع النص الخاص يخص اللفظ العام وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع الا في ربع دينار - [01:12:21](#)

خصص عموم قوله تعالى والسابق والسابق تقطع ايديهما. وقوله عليه الصلاة والسلام لا زكاة فيما دون خمسة او سوق خصص عموم قوله في مشقت السماء العشر لا فرق بين ان يكون العام كتابا او سنة او متقدما او متأخرا - [01:12:39](#)

وبهذا قال اصحاب الشافعي وقد روي عن احمد رحمه الله رواية اخرى ان المتأخر وقد يقدم خاصة كتوعان وهو وقد روي عن احمد نعم وقد روي عن احمد رحمه الله رواية اخرى ان المتأخر - [01:12:59](#)

يقدم خاصا كان وعاما وهو قول الحنفية لقول ابن عباس كنا نأخذ بالأحدث فالأحدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان العام ولان العام يتناول الصور التي تحته كتناول اللفظ لها بالتنصيص عليها - [01:13:18](#)

ولو نص على الصورة الخاصة لكان نسخا فكذلك اذا عا وهذا في وهذا فيما اذا علم المتأخر ان جهل فهذه الرواية تقتضي ان يتعارض الخاص وما قبله من العام ولا يقضى باحدهما على الاخر وهو قول طائفة - [01:13:38](#)

لانه يحتمل ان يكون العام ناسخا لكونه متأخرا ويحتمل ان يكون مخصوصا فلا سبيل الى التحكم وقال بعض الشافعية لا يخص عموم السنة بالكتاب وخرجه ابن حامد رواية لنا لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم - [01:13:58](#)

هل المثال قوله تعالى لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولان المتبين تابع فلو خصصنا السنة بالقرآن صار تابعا لها وقالت طائفة من المتكلمين لا يخص عموم الكتاب بخبر واحد - [01:14:18](#)

وقال عيسى ابن ابان يخص العام المخصوص دون غيبه وحكاه القاضي عن ابي حنيفة لان الكتاب مقطوع به والخبر لان الكتاب وقال عيسى وقال عيسى ابن ابان يخص العام المخصوص دون غيره - [01:14:45](#)

يخصص العام المخصوص ها نعم دون غيره وحكاه القاضي عن ابي حنيفة لان الكتاب مقطوع به والخبر مظنون فلا يترك به المقطوع كالاجماع لا يخص بها لا يخص بخبر واحد - [01:15:03](#)

وقال بعض الواقفية بالتوقف لان خبر الواحد مظنون الاصل مقطوع المقطوع المعنى واللفظ العام من الكتاب مقطوع الاصل مظنون الشمولي في فهمها متقابلان ولا دليل على الترجيح ولنا في تقديم الخاص مثلك. احدهما ان الصحابة - [01:15:21](#)

رضي الله عنهم ذهبت الى اليه فخصصوا قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم برواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا يا خالتي ها - [01:15:45](#)

وخصصوا اية الميراث بقوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم كافرا ولا الكافر المسلم ولا يرث القاتل وان معشر الانبياء لا نورث وخصصوا عموما الانبياء لا نورث لا لا نورث ولا لا نورث او او لا نورث - [01:15:57](#)

وخصصوا عموم الوصية بقوله لا لا وصية لوارث وعموم قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره بقوله صلى الله عليه وسلم حتى وسيلتها الى نظائر الى نظائر كثيرة لا تحصى مما يدل على ان الصحابة والتابعين كانوا يتسارعون الى الحكم بالخاص على العام - [01:16:22](#)

من غير اشتغال بطلب تاريخ ولا نظر في تقديم ولا تأخير الثاني ان ارادة الخاص بالعام غالبية معتادة بل هي الاكثر واحتمال النسخ كالنادي البعيد. وكذلك احتمال تكذيب الراوي فانه - [01:16:46](#)

فانه عدل جازم في الرواية. وسكون نفسي الى العدل في الرواية فيما هو نص كسكونها الى عدلين في الشهادات ولا يخفى ان احتمال ابي بكر رضي الله عنه في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:02](#)

نحن معاش الانبياء لا نورث ارجح من احتمال ان تكون الاية سيقنت لبيان حكم ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك عمل به

الصحابة والعمل بالراجح متعين واما قول من قال بالتعارض والوقف فهو مطالبة بالدليل لا غير وقد ذكرنا الدليل من وجهين وبيننا ان احتمال ارادة الخصوص - [01:17:19](#)

من احتمال النسخ ان اكثر العمومات مخصصة واكثر واكثر الاحكام مقربة غير منسوخة وكون النبي صلى الله عليه وسلم مبينا لا يمنع من حصول البيان بغيره فقد اخبر الله تعالى انه انزل الكتاب تبيانا لكل شيء - [01:17:43](#)

وقولهم المبين تابع غير صحيح وقولهم المبين تابع غير صحيح فان الكتاب يبين بعضه بعضا. والسنة والسنة يخص بعضها بعضا - [01:18:02](#)

وليس المخصص بتابع للمخصوص وقد بينا فيما تقدم جواز التخصيص بدليل سابق وبالاجماع ويجوز تخصيص الاحادي بالمتواتر وليس اه فرعا له وقولهم ان الكتاب مقطوع به قلنا دخول مخصص في العموم وكونه مرادا ليس بمقطوع بل هو مظنون. ظلنا ليس بالقوي بل ظن - [01:18:31](#)

اقوى منه آ لما ذكرنا ثم ان براءة الذمة قبل السمع مقطوع بها بشرط الا يرد سمع ويشغل بخبر واحد جواب اخر ان جواب اخر ان وجوب العمل بخبر واحد مقطوع به للاجماع وانما الاحتمال في صدق الراوي - [01:18:56](#)

ولا تكليف علينا في اعتقاد صدقه فان تحليل البضع وسفك الدم واجب بقول عدلين قطعا مع انا لا نقطع هذا الخبر الخامس المفهوم بالفحوى لا نرتقب عليها لا اله الا الله يفعل ما يشاء - [01:19:20](#)

قال رحمه الله فصل في الادلة التي يخص بها العموم ولا نعلم اختلافا في جواز تخصيص العموم. اعلم اولاً انه رحمه الله لم يذكر تعريف التخصيص ولا تقسيم المخصص الى متصل ومنفصل ونحن نوضح ذلك ان شاء الله تعالى فالتخصيص في الاصطلاح - [01:19:55](#)

اصل العامي على بعض افراده بدليل يدل على ذلك والمخصص ينقسم عند الوصول الى عند الوصول الى متصل ومنفصل اولاً المتصل وهو ما لا يستقل بنفسه دون العام بل لابد - [01:20:25](#)

من مقارنة العام وهو خمسة اقسام. اولاً الاستثناء نحو ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأ الى قوله الا الذين تابوا وقوله وقوله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة - [01:20:41](#)

الثاني الشرط نحو اه لكل اه واحد منهم السدس ما ترك ان كان له ولد وقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً. الثالثة الصفة نحو - [01:21:01](#)

من فتيا تكم المؤمنات وقوله صلى الله عليه وسلم وفي الغنم السائمة زكاة الرابعة الغاية نحو ولا تقربوهن حتى يظهرن الاية وقولي ولا تعزم النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله. الخامسة وبدل الاول الخامس واحسن الله اليكم بدل البعض من الكل نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً - [01:21:20](#)

ثم قال احسن الله اليكم اه واما المخصص المنفصل فهو ما يستقل بنفسه دون العام من لفظ او غيره وهو ثمانية اقسام عند اهل الاصول. اولاً الحس وهم يمثلون له بقوله تعالى في ريح عدن تدمر كل شيء. الاية فيقولون اثبت - [01:21:53](#)

اثبت الحس امورا لم تدمرها تلك الريح كالسماوات والارض والجبال قلت وفيه عندي نظر بان التخصيص قد يفهم من قوله تعالى بامر ربها تدبر ما امرت. نعم. بتدميره. نعم من قوله تعالى بامر ربها وقوله ما تذروا من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم - [01:22:17](#)

نعم قد يصلح مثاله بقوله واوتيت من كل شيء. الاية ويجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا. لانه من تتبع اقطار الدنيا قد يشاهد بالحس بعض الاشياء التي اه لم تؤتها - [01:22:44](#)

بلكيس لم تؤته ولم تجبى الى الحرم الثاني العقل ويمثلون له بقوله تعالى خالق كل شيء. الاية فيقولون دل العقل على انه تعالى لا يتناول ذلك وان كان لفظ الشيء يتناوله كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه - [01:23:01](#)

وقوله آ قل اي شيء اكبر شهادة قل الله ومثل له المؤلف بقوله ولله على الناس حج البيت فان العقل دل على ان فاقد العقل بالكلية لا يدخل في هذا الخطاب - [01:23:30](#)

الثالث الاجماع ومثل له بعضهم باجماع المسلمين على ان الاخت من الرضاء من الرضاع لا لا تحل بملك اليمين فيلزم تخصيص او ملكة ايمانهم الاية بالاجماع والاجماع في الحقيقة هنا انما يدل على مستند للتخصيص ومستند هذا الاجماع الذي ذكرناه هو قوله تعالى واخواتكم من الرضاعة - [01:23:51](#)

الرابع والقياس كقوله تعالى الزانية والزاني فاجبدوا كل واحد منهما الاية فان عموم الزانية وخصص بالنص وهو قوله في الاماء فعليهن نصف ما على المحصنات فقيس عليها العبد فخص نعم فخص عموم الزاني بهذا القياس اعني قياس العبد على الامة في تشطير الحد - [01:24:15](#)

المنصوص عليه بقوله فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. بجامع الرق يلزم جلد العبد خمسين لقياسه على الامان ويخرج بذلك من عموم الزاني الذي يجلد مئة. وهذا التخصيص في الحقيقة انما هو بما دل عليه قوله تعالى فعليهن نصف ماء المحصنات - [01:24:40](#)

من العذاب من ان الرقة تشطير الحد. الخامس المفهوم الخامس المفهوم وقفنا هنا احسن الله لا اله الا الله جزاك الله خير عمي محمد احسن الله اليكم يقول السائل هل كان من هدي النبي صلى الله عليه - [01:25:01](#)

اذا فرغ من الصلوات المكتوبة ان يقول مع الازكار اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك نعم ورد وقني عذابك كما تبعث عبادك او يوم تجمع عبادك نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:25:33](#)

دعاء إبراهيم عليه السلام ربي اجعل هذا البلد امانا هل شملت كل الجزيرة العربية ام الحجاز فقط؟ لا بل الحرم فقط بل الحرم فقط وفسره الرسول قوله وان الله حرم حرم فيها القتال - [01:25:59](#)

وحرم فيها اشياء الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض ولم يحرمها الناس وانها لم تحل لاحد قبلي وانما احلت فساعة من النهار يحل له قال عليه الصلاة لا ينفذ صيدها - [01:26:30](#)

ولا يقتل ولا فلا خلاها ولا يضل سوف ولا شجر هذا الحديث وهذا بالحرم نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم حجز مكان خلف الامام لشخص له مكانة اجتماعية - [01:27:05](#)

يصلي خلف الامام ويأتي عند الإقامة او بعد الشروع في الصلاة هذا اغتصاب للمكان هذا اغتصاب للمكان هذا المكان الحق للمسلمين وكل من جاء المسجد لاداء الصلاة لاحد ان يقتص بمكان يمنع منه غيره - [01:27:34](#)

او يتقدم به على غيره هذا فعل جاهل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل بجواري مسجد له ايمان ويبعد عني قليلا مسجد اخر لكن لا يوجد فيه امام يصلون فيه اعداد قليلة - [01:28:05](#)

فاذهب لاصلي بهم هذا جائز جائز جزاك الله خير ما تركت مسجدك القريبة منك وجماعتك الا لمصلحة شرعية واحسان الى اخوانك اهل المسجد الاخر. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل الادعية - [01:28:38](#)

الوالدة في الكتاب والسنة اقرب الى الاجابة من غيرها من الادعية. نعم. لانها ادعية الله تعالى ذكرها يدل ذلك على فضلها وما كان من الادعية افضل كانت الاجابة كان اخرى بالاجابة نعم - [01:29:23](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل اه ونحن نسمع دعوة خليل الله ابراهيم عليه السلام ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام كيف نحسن انفسنا وابناءنا بالتوحيد لتعلم التوحيد وتعلم الشرك الشئ المأمور به - [01:29:49](#)

لا يمكن القيام به الا بمعرفته الا بعد معرفته وما نهينا عنه لا يمكن اجتنابه الا بعد معرفته ثم يضاف الى هذا الدعاء اللهم اهدي اللهم سدد ديني اللهم ثبتني على دينك - [01:30:29](#)

اللهم ثبتنا على التوحيد اللهم اجنبنا الشرك قل اعوذ بك من الشرك كله قليله وكثيره. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة غالب قوتنا في بلدنا هو الارز ولكننا نخرج زكاة الفطر من الشعير - [01:30:50](#)

علما بانه اه لا يقتاتاه الا القليل من الناس فهل يجزئ عنا هذا غلط الشعير كان طعاما في عهد الصحابة كثير من الناس ولهذا كانوا يخرجون من التمر والشعير اما الان - [01:31:15](#)

لا يصلح الاخوات من الشعور لانه اصبح في بعض البلاد او كثير منها حالة في الدواب هو حالة الدوام نعم ها اذا كان بمقدار الصاع لان الطحين صاع طحين اقل من صاع الحب - [01:31:44](#)

الوزن بالوزن نعم خلاص يجوز الاخراج بالدقيق البر يعني مثلا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل الافضل الرقية ام الصبر على البلاء الصبر على البلاء. لا بأس الرقية جائزة - [01:32:24](#)

لا محذور فيها ممكن ان ترقى نفسك او يعطيك احد بدون بدون طلب احسن الله اليكم يقول السائل هل لو نويت صيام النافلة بعد العصر ذلك لا يكاد يفعله احد بعد العصر بعد الصلاة من اليوم - [01:32:58](#)

قبل المغرب بعشر دقائق لا يظهر لي ابدأ ان ان ينوي صيام يوم من بعد العصر لان لانه لا يكتب لمن نوى صيام التطوع من النهار لا يعتد له الا من وقت نيته - [01:33:39](#)

فلا يظن انه صام اذا نوى الصيام بعد العصر يوم الخميس افيكون كمن صام الخميس من اول النهار؟ لا لا يحتسب له الا من وقت النية نعم احسن الله اليكم - [01:34:16](#)

يقول السائل ما افضل كتب لدراسة مسائل القضاء والقدر العقيدة الواسطية نعم احسن الله اليكم يقول السائل العلاج هل هو مباح ام مستحب العلاج يختلف التداوي قد قد يجب وقد يستحب - [01:34:38](#)

تنزل فيه احكام وقد يحرم التداوي بالحرام حرام واذا الانسان يعني كان مرضه خطرا يفضي الى الهلاك وله دواء ناجع معروف وجب يجب على الانسان ان ان ينقذ نفسه من الهلكة - [01:35:15](#)

واذا كان المرض عادية لا لا يقطع بها لانه مهلك فالتداوي مستحب نعم احسن الله اليكم يقول السائل كثير من العلماء يقسمون الخوف الى ثلاثة اقسام خوف طبيعي وخوف عبادة - [01:35:51](#)

وخوف السر فما وجه اخراج خوف السر من خوف العبادة وجعله قسيما له عبادة اقصد العبادة لله والا هو خوف السر هو عبادة لغير الله العبادة اذا قالوا بهذا الطريق التي ذكرت لا يقصدون العبادة اي عبادة لله - [01:36:21](#)

الخوف هو عبادة لله وهو خوف الله اما خوف السلفة ومن العبادة لكن لغير الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الحد الادنى؟ الذي تبرأ به الذمة في ايقاظ الاولاد للصلاة - [01:36:50](#)

وخاصة انهم في سن الرشد العقاب الاستطاعة القدر الذي يحصل به يعني الانتباه يعني واحد ثقيل النوم يعني حتى ينتبه فاذا كانوا قد بلغوا الرشد يتحملون مسؤوليتهم. اهم شيء انك توقظهم - [01:37:24](#)

حتى يا يشعروا بانهم غدا لانك دعوتهم للصلاة الواجب هو ان توقظهم بحيث انه انتبه الشخص من نومه وشعر بانك تشعر بانك يعني امرته بالصلاة وانه قد حضرت الصلاة كفاك هذا - [01:38:06](#)

نعم - [01:38:53](#)